Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الماضي على احسن شكل، وتبرز خصائصه بروزا متفاوتا يكمل بعضه بعضا ويؤلف لوحة تحمل طابع الشرق القديم[1].

في هذه الدار يعيش هؤلاء حياة فريدة، حيث تمر بسكانها لحظات يجتمعون في صحن الدار عند المساء، يغنون غناء شعبيا حزينا تنطلق منه الآهات العائدة الى ألم عميق، ألم الناس الذين يعيشون ادنى درجات السلم الاجتماعي، ويرقصون رقصات شرسة قاسية كحياتهم. يقتحم هذه السهرات احيانا بعض ابناء الحي الآخرين، فيشاركون اهل الدار تلك اللحظات التي يختلسونها فيمنحون فيها انفسهم للحياة ويتعزون. ثم وبعد ان تنتهي هذه السهرات يعودون الى حياتهم الرتيبة المضنية، حياة العناء والتوتر والقلق، فالزمن زمن حرب، وفي الحرب لايشبع الناس كما يقول ابو فارس فاذا لم يموتوا جوعا فيعني هذا انهم محظوظون) كانت الشتائم والصيحات تضيع في جلبة الأصوات، وأصحاب الأفران يدورون في نطاق تفكير خبيث، وقد استبدت بهم شهوة وحشية طاغية للربح فهم يتناولون الخبز من (بيت النار) ويلقونه فوق الأيدي الممدودة فتتلقفه وتحترق به وتتعارك عراكا قاسيا حول كل رغيف، وفي غمرة هذا العراك تتحول الاصابع الى مخالب، والأسنان الى أنياب، وتعصف بالجميع عاصفة جامحة من حب القتال، وتثور في نفوسهم مآسي الماضي قاذفة برواسب الذل والخنوع والخوف من الشيطان)[2] وتتكرر مثل هذه المشاهد التي يصور فيها الكاتب ردود فعل الناس ازاء الحرب وآثارها.

تتألف رواية (المصابيح) من فصول ثلاثة، وقد تتبع فيها الكاتب حياة (ست وعشرين شخصية) افاض في الحديث عن بعضها ولامس حياة البعض الاخر، بين الشخصيات المحورية والمعتنى بها (فارس) الذي بدأت الرواية

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٢٩/

(٢)- الرواية ص/ ١١٣